

تفسير البغوي

وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى

(ومن أعرض عن ذكرى) يعني : القرآن ، فلم يؤمن به ولم يتبعه ، (فإن له معيشة

ضنكا) ضيقا ، روي عن ابن مسعود ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري أنهم قالوا : هو

عذاب القبر . قال أبو سعيد : يضغط حتى تختلف أضلاعه . وفي بعض المسانيد مرفوعا . "

يلتئم عليه القبر حتى تختلف أضلاعه فلا يزال يعذب حتى يبعث " . وقال الحسن : هو

الزقوم والضريع والغسلين في النار . وقال عكرمة : هو الحرام . وقال الضحاك : هو الكسب

الخبث . وعن ابن عباس قال : الشقاء . وروي عنه أنه قال : كل مال أعطي العبد قل أم

كثر فلم يتق فيه فلا خير فيه ، وهو الضنك في المعيشة ، وإن أقواما أعرضوا عن الحق

وكانوا أولي سعة من الدنيا أكثرين ، فكانت معيشتهم ضنكا ، وذلك أنهم يرون أن الله

ليس بمخلف عليهم فاشتدت عليهم معاشهم من سوء ظنهم بالله . قال سعيد بن جبیر :

يسلبه القناعة حتى لا يشبع . (ونحشره يوم القيامة أعمى) قال ابن عباس : أعمى البصر

وقال مجاهد أعمى عن الحجة .